

## 72915 - حكم رسم ذوات الأرواح بدون إظهار ملامح الوجه

### السؤال

هل يجوز رسم وجه إنسان بغير ملامح ؟ وإذا كان جائزًا فهل يجوز رسم وجه إنسان من جميع الجهات كما في بعض البرامج لكن بدون ملامح ؟

### الإجابة المفصلة

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الذي يصور الصور - رسمًا أو نحتًا - أنهم يعذبون يوم القيمة ، وهذه الصور المحرمة هي صور ذوات الأرواح ، كالإنسان والحيوان والطير ، بدليل أن في الحديث قوله (أحيوا ما خلقتم) .

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ لَهُمْ : أَحْيِوْا مَا خَلَقْتُمْ) . رواه البخاري (5607) ومسلم (2108) .

والذي يظهر أن الصور غير الكاملة الملامح والتي ليس فيها أنف ولا عيون : ليست داخلة في الصور المحرمة ، ولا أصحابها داخلين في الوعيد ؛ لأنه لا يصدق عليها أنها صورة ؛ وليس في هذه الصور مضاهاة لخلق الله .

فعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أَشَدُ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللَّهِ) . رواه البخاري (5610) ومسلم (2107) .

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله :

"أما مسألة القطن والذي ما تتبين له صورة رغم ما هنالك من أعضاء ورأس ورقبة ولكن ليس فيه عيون وأنف فما فيه بأس ؛ لأن هذا لا يضاهي خلق الله" انتهى .

"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (2 / السؤال رقم 330) .

وقال الشيخ أيضًا :

"كل من صنع شيئاً يضاهي خلق الله : فهو داخل في الحديث ، وهو : (لعن النبي صلى الله عليه وسلم المصورين ...) ، قوله : (أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون) ، لكن كما قلت : إنه إذا لم تكن الصورة واضحة ، أي : ليس فيها عين ولا أنف ولا فم ولا أصابع : فهذه ليست صورة كاملة ، ولا مضاهاة لخلق الله عز وجل" انتهى .

"مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (2 / السؤال رقم 331) .

والله أعلم